

بحار الأنوار

[406] قال: قلت له: أي الأعمال هو أفضل بعد المعرفة؟ قال: ما من شيء بعد المعرفة يعدل هذه الصلاة، ولا بعد المعرفة والصلاة شيء تعدل الزكاة، ولا بعد ذلك شيء يعدل الصوم، ولا بعد ذلك شيء يعدل الحج، وفاتحة ذلك كله معرفتنا وخاتمته معرفتنا، ولا شيء بعد ذلك كبر الاخوان، والمواساة ببذل الدينار والدرهم، فانهما حبران ممسوخان بهما امتحن الله خلقه بعد الذي عدت لك، وما رأيت شيئا أسرع غنا ولا أنفى للفقير من إيمان حج هذا البيت، وصلاة فريضة تعدل عند الله ألف حجة وألف عمره مبرورات متقبلات، والحجة عنده خير من بيت مملو ذهباً لا بل خير من ملء الدنيا ذهباً وفضة ينفقه في سبيل الله عزوجل، والذي بعث محمداً بالحق بشيراً ونذيراً لقضاء حاجة امرئ مسلم وتنفيذ كربه أفضل من حجة وطواف وحجة وطواف حتى عقد عشرة ثم خلا يده وقال: اتقوا الله ولا تملوا من الخير، ولا تكسلوا، فان الله عزوجل ورسوله صلى الله عليه واله غنيان عنكم وعن أعمالكم وأنتم الفقراء إلى الله عزوجل وإنما أراد الله عزوجل بلطفه سبباً يدخلكم به الجنة (1). ورواه، عن جماعة، عن أبي المفضل، عن حميد، عن القاسم بن إسماعيل عن زريق عنه عليه السلام مثله. 114 - ما: بإسناده، عن إبراهيم بن مهزيار، عن جعفر بن بشير، عن سيف عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من أخرجه الله من ذل المعاصي إلى عز التقوى أغناه الله بلا مال، وأعزه بلا عشيرة، وآنسه بلا بشر، ومن خاف الله أخاف الله منه كل شيء ومن لم يخف الله أخافه الله من كل شيء، ومن رضي باليسير من المعاش رضي الله عنه باليسير من العمل، ومن لم يستحي من طلب الحلال خفت مؤنته، ونعم أهله ومن زهد في الدنيا أثبت الله الحكمة في قلبه وأطلق بها لسانه، وبصره عيوب الدنيا داءها ودواءها، وأخرجه الله من الدنيا سالماً إلى دار السلام (2). (1) أمالي

الطوسي ج 2 ص 305. (2) أمالي الطوسي ج 2 ص 332